

الدورة الرابعة والعشرون لمؤتمر أدباء مصر: تكريم مستحق لعبد الغفار مكاوي واهانات للشعر والشعراء

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني



عبد الغفار مكاوي

لعل أفضل ما في الدورة الأخيرة لمؤتمر أدباء مصر، الذي انعقد قبل أيام قليلة في مدينة الإسكندرية، هو التكريم الذي لقيه الدكتور عبد الغفار مكاوي، وإعادة إصدار كتابه الرائد «ثورة الشعر الحديث» من بولدير إلى الوقت الحاضر...

مكاوي، كذلك تم تجاهل أسماء مهمة من شعراء جيل السبعينيات مثل، عبد النعم رمضان، أحمد طه، أحمد زروق، ماجد يوسف، علاء عبد الهادي وصالح اللقاني، وقد تكرر الأمر نفسه مع عدد من الشعراء الجادين، الذين كان بإمكانهم الإضافة الحقيقية للمؤتمر مثل، محمد حافظ دياب، وأمل غالي، محمد علي الكندي، حسين حمودة، حسن البناء، عز الدين بهاء عبد المجيد سامي سليمان، عبيد سلامة وسناء أنس الجود...

وقد أعلنت الهيئة المنظمة عن مشاركة ما يقرب من ثلاثمائة شاعر وباحث وإعلامي من مختلف أنحاء الجمهورية على مستوى اندية الادب في مختلف الأقاليم، وذلك في مناسبة مرور ربع قرن على انطلاق فعاليات هذا المؤتمر، الذي كان بإمكانه أن يكون طاقة حقيقية ترفد الإبداع المصري بالكثير من المواهب الطامعة، وهذا هو الدور المأمول إذا انعقدت التواهي على إعادة المؤتمر إلى مساره الطبيعي بعيدا عن التلصق والترقائية، التي وصمت العمل الثقافي الرسمي في العقدين الماضيين...

سوف نتوقف هنا أمام بعض الكلمات التي تضمنتها حفل الافتتاح، حيث تحدث الدكتور عبد النعم تلبية رئيس المؤتمر، الذي قال إن النهضة، تساوى وتطابق في العربية العصرية كلمة (التجديد). وأضاف أن النهضة الأوروبية كانت إحياء لوروث تواريخ لمدة خمسة عشر قرناً وكاد يموت ويندثر، أما نهضتنا الحديثة فإنها تأسست على ميوروث صمد ثم خمد ثم جددت عوامل تاريخية فاعلة فنهضت، انتقالات موروثنا في التاريخ البشري: صعود وخمود ونهوض. وفي أدنى لحظات الخمود، تراجعنا استخفافاً، كانت، ولا تزال الخالقة في هذا الموروث، بيد أنه، هذا الموروث، بل يندثر ولم يمت، لهذا كانت النهضة الأوروبية إحياء، وكانت نهضتنا استخفافاً، كانت، ولا تزال الخالقات التقليدية إلى العلاقات الجديدة العصرية، وحسبنا في مقامنا هذا أن نقف عند البنية الثقافية في نهضتنا الحديثة والمعاصرة، ونخص ما يتصل بما نحن بصدده اتصالاً حيوياً، وهو الإبداع الأدبي...



جمال القصاص

ولقد كان تجديد الأصل، الشعر، ولا يزال يمثل قلب البنية الثقافية العربية الحديثة وقاعدة النهوض الأساسية فيها. ومضى تجديد الشعر العربي إلى آفاقه الجمالية وأغيات النهوض الاجتماعية التاريخية، فاستقرت التجربة وحده بناء واستقر في المشهد الراهن قصيدة النثر، ظاهرة أساسية من ظواهر هذه التجديد الذي يؤسس على موروثات باقية، من دون قطع ولا قطيعة...

أما الشاعر فحجي عبد السميع أمين عام المؤتمر فقال: لقد تركنا كل شيء وجئنا نحتمي بالشعر، تركنا أزمات وقضايا كبيرة جعلت أحد المهومين مختلف الأقاليم، وذلك في مناسبة مرور ربع قرن على انطلاق فعاليات هذا المؤتمر، الذي كان بإمكانه أن يكون طاقة حقيقية ترفد الإبداع المصري بالكثير من المواهب الطامعة، وهذا هو الدور المأمول إذا انعقدت التواهي على إعادة المؤتمر إلى مساره الطبيعي بعيدا عن التلصق والترقائية، التي وصمت العمل الثقافي الرسمي في العقدين الماضيين...

سوف نتوقف هنا أمام بعض الكلمات التي تضمنتها حفل الافتتاح، حيث تحدث الدكتور عبد النعم تلبية رئيس المؤتمر، الذي قال إن النهضة، تساوى وتطابق في العربية العصرية كلمة (التجديد). وأضاف أن النهضة الأوروبية كانت إحياء لوروث تواريخ لمدة خمسة عشر قرناً وكاد يموت ويندثر، أما نهضتنا الحديثة فإنها تأسست على ميوروث صمد ثم خمد ثم جددت عوامل تاريخية فاعلة فنهضت، انتقالات موروثنا في التاريخ البشري: صعود وخمود ونهوض. وفي أدنى لحظات الخمود، تراجعنا استخفافاً، كانت، ولا تزال الخالقة في هذا الموروث، بيد أنه، هذا الموروث، بل يندثر ولم يمت، لهذا كانت النهضة الأوروبية إحياء، وكانت نهضتنا استخفافاً، كانت، ولا تزال الخالقات التقليدية إلى العلاقات الجديدة العصرية، وحسبنا في مقامنا هذا أن نقف عند البنية الثقافية في نهضتنا الحديثة والمعاصرة، ونخص ما يتصل بما نحن بصدده اتصالاً حيوياً، وهو الإبداع الأدبي...

إلى الورق المراد للادب العربي الحديث والمعاصر يجد أنه قد جرى في نهريْن عظيبيْن أولهما تجديد الأصل وهو الشعر، وتأييها وتأصيل التجديد وهو الأنواع الأدبية المستحدثة، للقصة والرواية والمسرحية والسيرة الذاتية،



رفعت سلام (القدس العربي)

جديدة تهتم بما همشه العلم من ظواهر وثقافات لأنها لا تتوافق مع الأسس التي قام عليها. ثم من يدعو مقلدا لرجعة الطب، التي راحت ممارساته تكشف بوضوح عن اليبعد المعجز للإنسان، ثمة من يذهب إلى إعادة النظر في كل مصطلحاته لأنها تحمل ثقافة المخترعات العسكرية التي نشأت فيها، لقد قامت علوم الطب على مواجهة الميكروبات كما يواجه الجندي عدوا، واستخدمت نفس الخطاب العسكري، من دون قطع ولا قطيعة...

أما الشاعر فحجي عبد السميع أمين عام المؤتمر فقال: لقد تركنا كل شيء وجئنا نحتمي بالشعر، تركنا أزمات وقضايا كبيرة جعلت أحد المهومين مختلف الأقاليم، وذلك في مناسبة مرور ربع قرن على انطلاق فعاليات هذا المؤتمر، الذي كان بإمكانه أن يكون طاقة حقيقية ترفد الإبداع المصري بالكثير من المواهب الطامعة، وهذا هو الدور المأمول إذا انعقدت التواهي على إعادة المؤتمر إلى مساره الطبيعي بعيدا عن التلصق والترقائية، التي وصمت العمل الثقافي الرسمي في العقدين الماضيين...

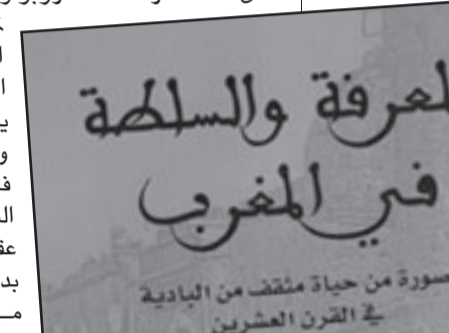
سوف نتوقف هنا أمام بعض الكلمات التي تضمنتها حفل الافتتاح، حيث تحدث الدكتور عبد النعم تلبية رئيس المؤتمر، الذي قال إن النهضة، تساوى وتطابق في العربية العصرية كلمة (التجديد). وأضاف أن النهضة الأوروبية كانت إحياء لوروث تواريخ لمدة خمسة عشر قرناً وكاد يموت ويندثر، أما نهضتنا الحديثة فإنها تأسست على ميوروث صمد ثم خمد ثم جددت عوامل تاريخية فاعلة فنهضت، انتقالات موروثنا في التاريخ البشري: صعود وخمود ونهوض. وفي أدنى لحظات الخمود، تراجعنا استخفافاً، كانت، ولا تزال الخالقة في هذا الموروث، بيد أنه، هذا الموروث، بل يندثر ولم يمت، لهذا كانت النهضة الأوروبية إحياء، وكانت نهضتنا استخفافاً، كانت، ولا تزال الخالقات التقليدية إلى العلاقات الجديدة العصرية، وحسبنا في مقامنا هذا أن نقف عند البنية الثقافية في نهضتنا الحديثة والمعاصرة، ونخص ما يتصل بما نحن بصدده اتصالاً حيوياً، وهو الإبداع الأدبي...

إلى الورق المراد للادب العربي الحديث والمعاصر يجد أنه قد جرى في نهريْن عظيبيْن أولهما تجديد الأصل وهو الشعر، وتأييها وتأصيل التجديد وهو الأنواع الأدبية المستحدثة، للقصة والرواية والمسرحية والسيرة الذاتية،

تقديم كتاب «المعرفة والسلطة في المغرب» بمدينة مراكش: مستشرق أمريكي يرسم صورة مثقف مغربي من البادية في القرن العشرين

الرباط - «القدس العربي»:

نظم بمدينة مراكش أخيرا حفل تقديم كتاب «المعرفة والسلطة في المغرب».. صورة من حياة مثقف من البادية في القرن العشرين، مؤلفه الأندلسي والمغربي المستشرق الأمريكي دييل ف. أيكلمان، وترجمة الأستازين محمد أعيفي ومصطفى الوجاني. وتميز حفل تقديم الكتاب، الذي نظم بمبادرة من جمعية «مونايا مراكش لصيانة وإحياء تراث المغرب»، بحضور ثلة من المفكرين والأدباء وجمهور من المهتمين...



صورة من حياة مثقف من البادية في القرن العشرين

ويحرص الكاتب على تقديم وجهة نظر ذلك المثقف «الحزنة والمتروية»، حول الأحداث الكبرى التي طرقت تاريخ المغرب خلال تلك المرحلة، فضلا عن كونه يرسم ويحلل المشاكل التي واجهتها الثقافة الكلاسيكية التقليدية، ويرصد تحولها إلى ثقافة مسكونة بتجديد السلفية ومعاهد التعليم الأصلي، ومن خلال رؤية الفقيه عبد الرحمن المنصور، يحاول الكاتب رسم صورة ضمنية للانتقال من الإسلام الشعبي إلى ذلك الإسلام العالمي، كما يحاول المؤلف من فهم العلاقة بين السلطة والاحتضان والصلوات المفتوحة بين المدرسة والجمتع، وأكد دييل أيكلمان أن هدفه من تأليف هذا الكتاب، أن يبسط أمام القارئ المغربي، سواء بأوروبا أو أمريكا الشمالية، الأسس الفكرية والعلمية التي تقوم عليها التربية الإسلامية، ومحاوثة إثارة بعض التساؤلات لدى القارئ المغربي حول «كيف ينظر الآخرون إلينا»...

واعتبر الأندلسي دييل ف. أيكلمان أن الهدف من كتابة «المعرفة والسلطة في المغرب»، كان هو المساعدة على فهم دور المثقف الديني في توسيع المجتمع والعالم العصري. يتكون الكتاب من تسع فصول تتناول على التوالي المساور التالية: السيرة بوصفها وثيقة اجتماعية، البدايات، التعليم الأصلي بالمغرب، اليوسفية، عالم المثقف القروري، السياسة والدين، التحول الكبير: اندثار التعليم الأصلي...

والاحتضان والصلوات المفتوحة بين المدرسة والجمتع، وأكد دييل أيكلمان أن هدفه من تأليف هذا الكتاب، أن يبسط أمام القارئ المغربي، سواء بأوروبا أو أمريكا الشمالية، الأسس الفكرية والعلمية التي تقوم عليها التربية الإسلامية، ومحاوثة إثارة بعض التساؤلات لدى القارئ المغربي حول «كيف ينظر الآخرون إلينا»...

واعتبر الأندلسي دييل ف. أيكلمان أن الهدف من كتابة «المعرفة والسلطة في المغرب»، كان هو المساعدة على فهم دور المثقف الديني في توسيع المجتمع والعالم العصري. يتكون الكتاب من تسع فصول تتناول على التوالي المساور التالية: السيرة بوصفها وثيقة اجتماعية، البدايات، التعليم الأصلي بالمغرب، اليوسفية، عالم المثقف القروري، السياسة والدين، التحول الكبير: اندثار التعليم الأصلي...

فضاءات «أسواق الغمام» ديوان شعري جديد لأحمد الشهاوي

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر للشاعر أحمد الشهاوي ديوان شعري جديد عنوانه «أسواق الغمام»، في سلسلة كتاب اليوسفية الشهيرة الواسعة الانتشار التي تصدرها مؤسسة أخبار اليوم وترأس تحريرها الكاتبة الروائية نوال مصطفى. وهو أول ديوان شعري يصدر في هذه السلسلة منذ إنطلاقها قبل سنتين عاماً في عام (1951 م). الديوان - الذي ضم غلافه الفنان محمود الهندي واحتوى على ثماني لوحات خروفية مستقاة من النصوص الشعرية للشاعر أحمد الشهاوي - يتكون من ثمانية أشعار هي: كعبه التاء الأوراق الميتة تحيا في الموسيقى، أسق الغمام، إنك اسم تان لي، قلت: فكّر فيك كيقيني، أشق من وخي يَمْتَرُ، راحة أسك، غمّت السهاموك، في كفتك زُنتي. وتحت هذه الأقسام تأتي تسع وخمسون قصيدة، إضافة إلى نصوص شعرية أنت دون عناوين تشكّل وخصها لؤحة فسيفسائية ذا قطع ونقوش بارزة وغائرة فيما يشبه الحفر ألغى الخشب أو الزنك أو الطرّق على النحاس، أو العتق الصخري القديم الذي استلهم منه النحت المعاصر الكرسي، وهي تجربة استخدمها الشاعر من قبل في أعمال شعرية سابقة له ولكن بأشكال أخرى مختلفة...

الأسواق الغمام، ديوان شعري كتبه الشاعر ما بين نوفمبر 2008 ومايو 2009 في تسع مدن وعواصم هي: القاهرة، عمان (الأردن)، أبو ظبي، اسطنبول، قونية (تركيا)، جراندانا (نيكاراجوا)، جواتيمالا، تونس، سان سلفادور (السلفادور). ويأتي هذا الديوان «أسواق الغمام» بعد أعمال شعرية وثنائية لأحمد الشهاوي منها: ركعتان للعشق 1988، الأحاديث (السفر الأول) 1991، كتاب العشق 1992، الأحاديث (السفر الثاني) 1994، أحوال العاشق 1996، كتاب الموت 1997، قل هي 2000،، الوصايا في عشق النساء (الكتاب

الكتاب: من أجواء الكتاب: باب في رأسي: أسس: حيث الكأس الثالثة: حيث الأشود مفعون بالسباقيين: ومشغول بزهور الذهب الطالعة: من الجسد الماطر ناراً: حيث شربير الليل جيد: والتيل يألانا: وباب العرقه ينقط الإغراق: ويغوي: والباب السري شريك في العشق: قَمُثُ السَّبْتِ: لكن الآحاد تصادت في الخوف: من الجيطان: عذت لي بيبي: مشمول بالالكاس: ومشمولاً بأشود: الشمام سققان: وكنت بينهم: من جلال الدين الأرمي: 2- شمس الدين التبريزي: حَجَّ العَاشِقُ: القَمَرُ دُونَ قَافِحَةِ: الليلُ بلا قَافِحَةِ تَهْتِي: خاو: البيان دون قَافِحَةِ تَنْفَسُ: مشلولان: الجيتيد بغَيْر قَافِحَةِ حَمَراءَ: مَعْمَلُ: القَافِحَةُ دُونَ شِغَاهِ: معطوبة: شامك نادنتي: فحججت: ولا تكفي حجة واحدة لعاشق: لا يستطيع إليك سبيلا.

من أجواء الكتاب: باب في رأسي: أسس: حيث الكأس الثالثة: حيث الأشود مفعون بالسباقيين: ومشغول بزهور الذهب الطالعة: من الجسد الماطر ناراً: حيث شربير الليل جيد: والتيل يألانا: وباب العرقه ينقط الإغراق: ويغوي: والباب السري شريك في العشق: قَمُثُ السَّبْتِ: لكن الآحاد تصادت في الخوف: من الجيطان: عذت لي بيبي: مشمول بالالكاس: ومشمولاً بأشود: الشمام سققان: وكنت بينهم: من جلال الدين الأرمي: 2- شمس الدين التبريزي: حَجَّ العَاشِقُ: القَمَرُ دُونَ قَافِحَةِ: الليلُ بلا قَافِحَةِ تَهْتِي: خاو: البيان دون قَافِحَةِ تَنْفَسُ: مشلولان: الجيتيد بغَيْر قَافِحَةِ حَمَراءَ: مَعْمَلُ: القَافِحَةُ دُونَ شِغَاهِ: معطوبة: شامك نادنتي: فحججت: ولا تكفي حجة واحدة لعاشق: لا يستطيع إليك سبيلا.

في العدد ملف عن الروائي السوداني عبد العزيز، الذي وافقه المثبة في الأونة الأخيرة بعد صراع مع المرض. والروائي الراحل حصل على الجائزة الثانية في مسابقة الطب صالح للإبداع الروائي عام 2007، وروايته «بغار ديتانق الجميلة» واستعرضت الباحثة كريمة الإبراهيمي السيرة الروائية لجدد دييب، الروائي الجزائري، الذي كتب بالفرنسية، وثمة نصوص لكل من غالبية خوجة (سورية)، ومثال الكندي (الين)، وإبراهيم يوسف (لبنان)، وسمية الشوابكة وغادة المعاطبة وهيام صمرة (الأردن)، غلاف نحت للفنان المصري عمر طوسون، الذي كتب عن النحت بين الماضي والحاضر.

(الجزائر) دييب، الروائي الجزائري، الذي كتب بالفرنسية، وثمة نصوص لكل من غالبية خوجة (سورية)، ومثال الكندي (الين)، وإبراهيم يوسف (لبنان)، وسمية الشوابكة وغادة المعاطبة وهيام صمرة (الأردن)، غلاف نحت للفنان المصري عمر طوسون، الذي كتب عن النحت بين الماضي والحاضر.

صدر عدد جديد، 43، من مجلة «عود الندا»، الثقافية التي يراس تحريرها عدلي الهواري، الباحث في جامعة وستمنستر بلندن.

صدر عدد جديد، 43، من مجلة «عود الندا»، الثقافية التي يراس تحريرها عدلي الهواري، الباحث في جامعة وستمنستر بلندن.